

## 146158 - نزل عليها دم خفيف وكدره ثم تبين أنها حامل فهل تقضي الصلوات؟

### السؤال

اتتني الدورة ما بين كدره ودم خفيف ولم أصل على أساس أنها دورة واستمرت عشره أيام .. ولما ذهبت للكشف ما سبب استمرارها طلعت حامل من شهر ونصف . السؤال : هل أقضي الصلاة الفائتة كلها أم ماذا؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

اختلف الفقهاء في الحامل هل تحيض أم لا ؟ على قولين ، والراجح أنها تحيض ، وإن كان ذلك نادراً في النساء ، وهذا ما ذهب إليه المالكية والشافعية وأحمد في رواية ، ورجحه جمع من أهل العلم ، واشترط العلماء حتى يكون الدم النازل من الحامل حيضاً ، أن يكون على صفة دم الحيض وفي وقته ، وينظر جواب السؤال رقم (23400) . وعلى هذا ، فالظاهر أن الدم الذي نزل منك ليس بحيض .

أما قضاء الصلاة فلا يلزمك قضاؤها ، لأنك إنما تركتها لظن وجود الحيض .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " ومن هذا الباب : المستحاضة إذا مكثت مدة لا تصلي لاعتقادها عدم وجوب الصلاة عليها ، ففي وجوب القضاء عليها قولان ، أحدهما : لا إعادة عليها - كما نقل عن مالك وغيره - ؛ لأن المستحاضة التي قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : (إني حضت حيضةً شديدةً كبيرةً منكراً منعني الصلاة والصيام) أمرها بما يجب في المستقبل ، ولم يأمرها بقضاء صلاة الماضي " انتهى من "مجموع الفتاوى" (101 / 21).

والله أعلم .